Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ـ تقويم الذهبي للعلوم الأخرى

تمهيد :

ألقى الإمام الذهبي ـ من خلال المبادئ التربوية والمعايير والوظائف التربوية التي ذكرتها له ـ نظرات تقويمية خاطفة على سائر العلوم المنتشرة في زمانه ، يمكن بيانها فيما يلي :

= ثبتت في ديننا ، فهذه التفاصيل لا يضر الاختلاف فيها مثل تعيين البعض الذي ضُرب به القتيل من البقرة . أهو فخذها أم ضلعها ...؟

٣ ـ إذا لم يوجد تفسير آية أو كلمة ، لا في القرآن ولا في السنة ولا في أقوال الصحابة ، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين كمجاهد بن جبير وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من التابعين وتابعيهم ، فيقع في عباراتهم تباين في الألفاظ ، فيحسبها من لا علم عنده اختلافاً فيحكيها أقوالاً ، وليس كذلك ، فإن منهم من يعبر عن الشيء بلازمه أو بنظيره ، ومنهم من ينص على الشيء بعينه ، والكل بمعنى واحد في أكثر الأماكن . فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على قول بعض ولا على من بعدهم ، ويُرجع في ذلك إلى لغة القرآن ، أو السنة ، أو عموم لغة العرب ، أو أقوال الصحابة . فأما التفسير بمجرد الرأي فحرام لما رواه محمد بن جرير . عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « من قال في القرآن برأيه ، أو بما لا يعلم فليتبوّأ مقعده من النار » وأخرجه الترمذي والنسائي من طرق عن سفيان الثوري به . اهـ . ملخصاً عن تفسير ابن كثير دار المعرفة بيروت ١/٤ ـ ٥